وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاج وابن السراج وحكى الاخفش والكسائي انما زيد قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

• وَجَائِزٌ رَفْعُ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تُسْتَكْمَلَا •

اي اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر بظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

• وَاخْفِفْ بِأَنَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ •

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وما خالد بمنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وما خالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرا

قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل واجاز الفراء الوجهين فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

• وَخُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلْ وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلْ •
• وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا •

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش فلا تلزمها اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله

• وَنَحْنُ آبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ • وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ •

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغني عنها ان بدا الى اخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

• وَالْفَصْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)